

مصر:

موجة اعتقالات تعكر صفو الفترة السابقة لانتخاب مجلس الشورى

أعربت منظمة العفو الدولية اليوم "عن أعتقادها بأن حملة الاعتقالات ضد النشطاء السياسيين قبل إجراء انتخابات مجلس الشورى تشكل انتهاكاً خطيراً لحقوق المواطنين في حرية التعبير".

وعلى مدى الأسابيع القليلة الماضية، قُبض على العشرات من الأعضاء المزعومين في الإخوان المسلمين بشأن أنشطتهم السياسية السلمية في الفترة السابقة لانتخابات مجلس الشورى التي تبدأ غداً.

ويحسب ما ورد قُبض أمس على ثلاثة أشخاص في المنصورة، من بينهم محمد عبد الغني عبد الرحيم، وهو مرشح في انتخابات مجلس الشورى.

وقد بدأت موجة الاعتقالات في IV إبريل/نيسان OMMN عندما قُبض على الدكتور محمد عبد الله والدكتور أبو بكر ميتكيس داخل مقر قيادة شرطة الشرقية، كما ورد، حيث سجلا اسميهما للتو كمرشحين في انتخابات مجلس الشورى. وزُعم أنه أُلقي القبض على الدكتور سيد عبد النور أمام قسم الشرطة، حيث كان ينتظر الشخصين الآخرين. ويواجه أساتذة الجامعة الثلاثة تهماً بالانتساب إلى عضوية تنظيم غير قانوني ونشر أفكاره وحيازة منشورات غير قانونية. ويستمر اعتقالهم في سجن استقبال طره.

وفي محاولات أخرى لعرقلة مشاركة الإخوان المسلمين المزعومين في انتخابات مجلس الشورى، قُبض على خمسة رجال في المنيا يومي OO و OP إبريل/نيسان OMMN، عقب محاولاتهم تسجيل أنفسهم كمرشحين في الانتخابات. وجرت عمليات اعتقال أخرى في بني سويف والإسكندرية حيث تم اعتقال نحو QM رجلاً. ويواجه الرجال تهماً بالانتساب إلى تنظيم غير قانوني وحيازة منشورات غير قانونية.

ومن بين المعتقلين في الإسكندرية طلعت محمد فهمي خليفة وجمال سعد حسن ماضي اللذان أمضيا سابقاً ثلاث سنوات في السجن بسبب أنشطتهما السياسية السلمية. وقد تبنت منظمة العفو الدولية الرجلين كسجين رأي كنا معتقلين في إطار الانتخابات البرلمانية التي جرت في العام NVVR، وحُكم عليهما فيما بعد مع عشرات الأشخاص الآخرين في محاكمات جائرة جرت أمام محاكم عسكرية.

وتخشى منظمة العفو الدولية من أن يكون اعتقال الإخوان المسلمين المزعومين تم لمجرد تعبيرهم السلمي عن آرائهم ويشكل انتهاكاً للالتزامات الدولية المترتبة على مصر.

وقالت منظمة العفو الدولية إنه "إذا كان المعتقلون، كما نعتقد، محتجزين بشأن انتسابهم المزعوم إلى الإخوان المسلمين – وهو تنظيم لا يدعو إلى العنف – فإننا نعتبرهم سجناء رأي وندعو إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عنهم".

خلفية

حُوكم أكثر من NMM عضو مزعوم في الإخوان المسلمين أمام المحاكم العسكرية في الأعوام NVVR و NVVS و NVVV و OMMM في ظروف لم تستوفِ المعايير الدولية للمحاكمات العادلة.

وقُبض على عدد كبير من الإخوان المسلمين المزعومين واعتُقلوا في الأعوام الماضية في الفترات السابقة لانتخابات كلا الهيئتين التشريعتين وانتخابات النقابات المهنية. وفي الأونة الأخيرة :

• في الأشهر التي سبقت إجراء انتخابات نقابة المحامين، قبضت السلطات على OM من الإخوان المسلمين المزعومين، فأرسلت بذلك رسالة واضحة إلى الحركة التي هيمنت على مجلس النقابة في مطلع التسعينيات. وفي نوفمبر/تشرين الثاني OMMM حُكم على NR منهم بالسجن مدداً تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات بتهمة الانتساب إلى تنظيم غير مشروع.

• قبل الانتخابات البرلمانية التي جرت في نوفمبر/تشرين الثاني OMMM قُبض على المئات من مرشحي المعارضة وأنصارهم، وهم في أغلبيتهم أعضاء مزعومون في الإخوان المسلمين ووضعوا رهن الاعتقال.

• رغم الالتزامات الدولية المترتبة على مصر فيما يتعلق بحقوق حرية التعبير وتأسيس الجمعيات والدين، صدرت أحكام على أشخاص عديدين في مصر تعتبرهم منظمة العفو الدولية سجناء رأي، فقط بسبب معتقداتهم السياسية أو الدينية.

• في يناير/كانون الثاني OMMN، حُكم على الكاتب صلاح الدين محسن بالسجن مدة ثلاث سنوات لأنه "أساء إلى الدين" في

مطبوعاته.

. في سبتمبر/أيلول OMMM، حُكم على منال وحيد مناعي، الزعيمة المزعومة لمجموعة دينية وعلى ثلاثة من أتباعها بالسجن مدداً تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات بتهم مشابهة تتعلق "بالإساءة للدين".

انتهى
وثيقة عامة